

الامة

نشرة يومية اسلامية

"EL OMMA"

Tout ce qui concerne l'administration doit être adressé au nom du Directeur: Hadj Ali ben Mustafa, Rue El Balghas N° 22 Tunis

انتدعى امّة انتم بنوها * سدراري في الليالي المدهمة
وفي الاقوام كنتم خير قوم * وفي القرآن كنتم خير لمة
لكم في الزاوية المظلمة هلال * وباب الله الا ان يتبعه

بلاغ

من الحزب الحر الدستوري التونسي

جاءنا البلاغ الآتي من اللجنة السياسية للحزب الحر الدستوري التونسي وقد ارسلت منه نظائر الى الصحف الفرنسية المحلية ونشرت بعضها ونصه:

بيان حقيقة

اتخذت بعض الصحف الفرنسية المحلية سفر الشيخ الثعالبي وسيلة لاذاعة انحلال الحزب الحر الدستوري التونسي.

واشاعة كهذه لا يمكن ان تصدر الا من شخص مجهول تماما حاله حزبا الحاضرة او متجرد عن حسن النية كليا اذ لم تكن المطالب التونسية منحصرة في شخص الشيخ الثعالبي وحده. فالقضية الوقتية لذلك الصديق الذي هو احد اعضاء الحزب العاملين ليس من شأنها ان تمس بوجود الحزب او تعطّل حركته ضرورة ان مطالبنا هي مطالب امّة بأسرها لا مطالب فرد واحد.

ونحن لسنا في حاجة لان نذكر للتفنيد بعض المزاعم السخيفة التي يقصد منها الترويج في الافكار ان سفر الشيخ مشترى:

احمد الصابي

الكاتب العام للحزب الحر الدستوري التونسي

زعيم الامّة في ايطاليا

صاحبه طلب وخصته سفر الى فرنسا في العام الماضي فابت الحكومة ان تاذن لويش الشيخ يسمي لهذا الامر بواسطة اصدقائه باريس ولكن سمعه لم يتبع فاختار الشيخ ان يحول وجهته في السفر فطلب رخصة الى ايطاليا فصنعت الحكومة ايهاا وبعد مفاوضات مع لجنة الحزب الحر الدستوري التونسي الذي من اعضاءه العاملين وزعمائه المخلصين حضرة الشيخ استقر رايه ان على ان يارح العاصمة يوم ثالث عيد الاضحي على متن الباخرة المذكورة المسافرة راسا الى نابولي

وفلا قد حافر الشيخ مشيا مجمع عظيم من الزعماء الدستوريين واصار الفكرة الملهمة. في هذه البلاد واقلمت به الباخرة على نحو الساعة السادسة مساء صاحبته السلامه ومعه الله بصحة دائمة وعافية خافية واعانة على عمله العظيم لائمة هذه الامّة النعمة انه قريب عيب

هذا وقد اتخذ اصدقاء الشيخ ولعده فكر فرصة سفره لتبيل من عرضه والظلم في هذه فتولوا عنه الاقوال واشاعوا عليه اشاعات غثا سولتها لهم افسهم الحيشة وكذا ضعف الاعتماد الحكيمة لصدى الحكومة قد تناولت سفر الشيخ وقالت فيه ما قاله اولئك المناقون فكان الموجهي للاتيين واحد وان اختلفت طرق النشر وتعددت الاساليب واليك ما قالته الصحف في هذا الصدد:

الثعالبي قد بارح تونس

الديش ٢٧ جويلية ١٩٢٤

على متن آخر باخرة نجت الى ايطاليا في ٢٧ جويلية ١٩٢٤

سافر عشية يوم الخميس ١٣ ذي الحجة على متن الباخرة الايطالية تفتيادي كاتبة زعيم الامّة التونسية وطل قضيتها الاستاذ الشيخ عبد العزيز الثعالبي قاصدا نابولي ثم رومة بقصد التدوي والاستراحة وترويض النفس

الشيخ عبد العزيز الثعالبي استألف عمله في المسألة التونسية سنة ١٩١٨ وسافر الى باريس واستمر يعمل فيها بنشاط نادر وحزم عظيم انتج تلك النتائج الجليلة ولم تكن اعمال الشيخ في باريس مما تضمنه حكومة فرنسا قدبرت له مكيدة وانهمت بالآمر مع اعدائهم الامان والقت القبض عليه وزجته في السجن وفي نفسها عليه ما فيها من جراه ما سطره الاستاذ في الكتاب المقدس الذي نشره اذ ذاك كتاب تونس الشبيبة من الحقائق عن اعمال ادارة الاحتلال في البلاد التونسية. بقي الشيخ في السجن الى ان جيه به الى تونس واودع السجن العسكري وبقي فيه الى ان تم استنطاقه ومجته في القضية المتهمة بها الملقبة به زور او بتهانة فاطلق سبيله اذ ذاك وما كاد يخرج من سجنه حتى استألف العمل من حيث انتهى قيمه واستمر بجاهد آتاء الليل والطارف النهار وتوالت على القضية ادوارها المملومة فكان الاستاذ يتلقى مقاومة الحكومة بواسطة انصارها من التونسيين همّة كبرى وعزيمة خديبية لا تغل. ولكن موالات الاعمال وكثرة الاشتغال قد اثرا في صحة الشيخ لانه لم يجعل لنفسه نصيبا من الراحة.

ولما احس الشيخ بما لكانك والاعتراف في

ولا شرفه لانها وسائل دنيئة تدل على ضعف في النفس وخبت في الطوية فن ذلك مقاومتها لنا في الصحافة وحررتها فلقد اتخذت طريقته في اول الامر لمنع الرخص شرحها لنا الايام وافهمتنا اياها الاجر آتالاخيرة

كانت لا تمنع الرخص الا لاناس من العامة صفار السن فاقدي المعارف اللازمة لهذه المهنة ليسوا من ذوي الطيبات ولا من المنظور لهم بين الاحترام فيما تمنع هذا الحق عن اهل من الكتاب والمفكرين واصحاب المقامات العالية في الشعب وما ذلك الا رغبة في القضاء على الصحافة وحررتها ولم تكف بهذا بل اردته بتقريب قانون المطبوعات التي جعلت لنفسها في الحق في منح الرخص وعدم منعها واستعملت هذا السلاح - الذي قالت انها لا تقصد به غير مقاومة الشيوعيين - ضد الصحافة الوطنية فقد امسكت اليوم ادارة الداخلية عن منح الرخص بينما لم تمسك عن اقبال الوجود منها بطريقة الشراء او المصادرة وهذه طريقة في المقاومة غير عادية ولا تكسب صاحبها فخرا ولا شرفا ولقد وجدت من اولئك الهوام السوقة والبيان الذين منحهم رخص اصدار الصحف امتثالا لاشارتها وطاعة لاوامر جاحدة الحاجة تشتريت بهم الامة ماديا وادبيا وهي اليوم لا تمنع رخصة لاحد مهما كانت صفته وتسمى جهدها للقضاء على الحقيقة الباقية من الصحافة بالشراء او المصادرة حتى نجحت صوت المعارضة ونحو اخر المستمرين فينفلون سبابة الاذعان والحق آمين كل صوت يرفع ضد تقاومنا الحكومة بكل هذه الطرق وتداول القضاء علينا بينما دعاء الاستعمار يسمون حشبا للقضاء على قوميتنا واستقلالنا وعلى كل معبر اتنا بطرق فتش كاسر التجسس الاخير وكجمعية التعذيب القرناوي الاسلامي التي تسعى لاختلاط العائلات وكمنع اراضي المستعمرين حتى تفقد الملكية كالقضاء على صناعتنا وتجارتنا بوسائل خفية وغير خفية سبعا في فقد الثروة الخاصة التي تفقد بسبب الثورة العمومية ونضع بين يدي القراء كلمة من كلمات جريدة تونس الفرنسية التي لا تجلو عددها وهي لسان الاستعمار حتى يعلم الناس نوايا القوم وماذا يراد بهم فلا يؤخذون على غرة قالت: ان افريقيا لا تكون فرنسية الا اذا اعطيت ادارتها الى المائتين بالادور الافريقية المحسوسين المحكيين الفتيين في الحالة التي يكون عليها الاهالي في المستقبل الى ان قال: اذا مضت خمسة وعشرون عاما بدون ان يصير فيها رعايانا المليون افريقيا الشمالية قرناوي الجنسية فستل الوطن فرنسا في خطر فلتنظر في هذا الامر هكذا يقول الاستعماريون وهكذا يقولون والحكومة تستعمل قوتها كلها ضدنا وتحتار بنا بسلطانها المطلقة وتقودها افير المحدود ثم يصرح المقيمر العلم باننا نجس في سياسة البلاد وان اصلاحاته قبلت لدى الشعب الرضى والابتناج ويصرح انصاره ايضا باننا تم يتخذون اعراض الصحافة عن انتقاد اعمال الحكومة - ذلك الاعراض الذي كوتته الحكومة نفسها - حجة على ما يقولون ولكن ماذا عسى ان تدرم هذه الحالة وكمر تبقى هذه السياسة القائمة على كتمان من الرمال؟ والتي تنتشر دعوتها بواسطة السنة مناجورة ظلمن في كرامه الناس وتعارفهم بمس اعراضهم لتسقطهم من نظر الدين وضوا عنهم قيمهم في يثنى لاصحاب هذه السياسة استبعاد الامّة وتفنيد برنامجهم فيها لانهم بهذه السياسة التي مصدرها الايام والتفريز ولا قر هذا السكوت المتعدي فلنكن في غايه الباطل لا يدوم. وما ريك بدل عما يعمل الظالمون

كيف تقاومنا الحكومة

وماذا يريد بنا الاستعماريون

بسرقة الاموال وفساد الاعمال وانهم يغربون بالامة ويقودونها الى الشر وان الخير ما ارناؤه والصلاح ما ارادوه: مسالمة الحكومة والانكسار عليها في امور حياتها وهي تصلحها ببعض العدل وتمنعنا حقوقنا ببعض الفضل الى غير ذلك من مظاهر التفرير التي يحاولون بها خياد الامّة وتحويلها عن عقيدتها لخدمة الحكومة ولكن هذه الطريقة ايضا ظهرت غير موصلة للغرض واضع لئلا المتأففين ان ما ينعون اليه الامّة لا يتغير لانها لا ترضى بالدون وقد جربت من قبل طريقة الاستكانة والتعلق والتعطيل فما اجدها تقصا ولا دفعت منها خطرا فلما يلقى ان ترجع اليوم الى دور قد قضى عصره واستعملته فكان عقيما ولما لم تؤثر دعوة هؤلاء الى سبيل الحكومة ولم ترج ابائهم على الشعب اعترفت ان تتخذ الدعوة الى دينها جالا كانوا غاطلين برجال الحركة وعدم الناس منهم كي تؤثر بهم على الراي العام وحتى يكون الذين يجارون الحركة هذه من رجالها ومن ابناء هذه البلاد المسكين ايضا فاشترت منهم من وجدت فتمت في المزار وبنت به الى المعمعة فانكسر وانهم وبان بالكشاف انه آلة غير صالحة للعمل. وهل يصلح مثل هذه الاعمال الذين لهم اجسام رجال وعقول صبية. ام هل الامّة بلهاء لحد ان تنقاد لهؤلاء الطغام وتتبع ملتهم وهي تعلم انهم انما يدعون الى ضلال ويسعون في خراب بيوتهم بايديهم وايد اعدائهم

ولكن الحكومة التي لعبت هذه الادوار وان رأت نفسها لم تستفد من واحد منها الا انها رأت انها استفادت من الاثنين الاخرين استفادة كبرى يمكن ان تستمر ما تعظم فضلها الى المقصود طعن في ذم الناس واذا عت خيانتهم وانهم اصحاب مطامع وغايات بواسطة اللسن التي استاجرها لهذا العمل الذي تفعلها وتلك الرجال هذا الامر صبر وجلد وحلم نادر ثم اعطت الحكومة للعامة اقلية من هذا النوع كدليل على صدق ما اذا عت وهي شراؤها لتلك الخسالة من الاتفاقيات حقيقة فوجدت في افغان العامة قابلية لهذا التاجر واخذت تشترى الاشخاص الواحد اثر الآخر والفكر العام يتأثر من ظهور خائن في كل يوم وتلك اللسن المشتركة تتألف في المجموعات وتوسوس في صدور الناس: ألم نقل لكم ان زعماءكم خونة وانهم اصحاب غايات ومطامع. ولكن هل الذين باعوا ضمائرهم من الزعماء حقيقة او من مؤسسي الحركة او من رجالها المخلصين الصادقين وقد عرفتمهم الامّة وهم كما عرفتم حتى اليوم وحتى يرث الله الارض ومن عليها؟ لم يكونوا من ذلك في شيء وانما آلات عمل ومتاع بيع ويشترى استعملته الامّة زمانا ثم اشترته الحكومة فاستعملته ايضا قبل بقي متاعين من هذا الامر اذا علمنا حقيقة كهذه؟

ولقد اشتمت وطأة المقاومة على الحكومة وكانت عرضة للمستمرين في تنفيذ برنامجهم فتخذت للمقاومة وسائل اخرى زيادة على الوسائل المقيدة ولكنها لا تكسب المنتصر بها فضل الا عار

منذ وجدت هذه الحركة المليمة وبرزت صورتها للبيان والحكومة تقاومها بكل ما اوتيت من حول وقوة وتسمى للإيقاع برجالها ومثليها بطرق شتى ووسائل عديدة مما دل على ان تلك الحركة وقت منها كالشجى في الحلق وكالفرح في الجسد ولقد عجب البسطاء وحسان الطوية منا - الذين لا يعرفون دخائل دعاة الاستعمار ونوايا المستعبد - من اجراءات الحكومة وشدة مقاومتها لهذه الحركة ومقارعتها لرجالها الصادقين وقالوا ما للحكومة تراد الحرج والمخرج وتجد في صدرها من حركتها هذه اشد الحرج والحال اننا طلاب عدالة ندعي نصرتها ورواد حرية نعلن انها اوجدتها ونفخت في نارها من قبل. فهل الحق ما نأبه وبالطال ما ندعيه او كيف الحال ولا يمكن ان نوق بين قولها والعمل؟ مساكين هؤلاء وغدوعون. ومساكين ايضا الذين يريدون ان يسايروا تيار المستعمرين الكثيرون الشره والناشطين في تنفيذ برنامجهم نشاطا فوق الحد وهم يجلون ان هذا التيار لا يعد ان ينضم فيرسبون فيه رسوبا لا ظهور لهم بعده

نعم مساكين هؤلاء الذين لم تعلم التعذيب رغم كثرة ان الاقوال المخلصة والتفريز والتفريز والحق ما نرى لا ما نسمع. ولكن ماذا يفيدنا تعلم المقرين وتحققهم وهم يمثلون الاقلية التي لا يؤبه لها امام الذين في قلوبهم مرض من دعاة البرقة الخاذلين لكل حركة يراد منها الوصول الى حق او التخلص من رق كانت الحكومة في اول امرها تسلك في مقاومتها لنا طريقة الارهاب فتهد وتوعد وتوقف وتمتقل وتخش المنازل وتهم بالتآمر مع الاعداء او ضد امن الدولة ولكن لما لم يفهم هذا السلوك بل افاد نفس الحركة التي تقاومها لانه اشمل جذوة الوطنية واكثر من عدد الضحايا وكثرة الضحايا تمي عدد الاطال وتكثر من الجراء فيهم وهو عكس ما تريد الحكومة ولذا عدلت عنه الى غير

اتجهت سبيل الذين اظهر الاستعداد للتفاهم والخضوع للحق وازادة الخير والصلاح فتفتت باب المقاومة مع رجال الحركة وارادت ان تلعب دورها فيها بواسطة اناس كانوا يظهرون بالوطنية ويقفون في صف رجالها ليوهموا الناس انهم منهم واليوم وان كتب هذه الدعوى ماضيهم ولولا ان كان من رجال الحزب من اتاه الله بصيرة نافذة وفكرة ناقية توصل بها الى مقصد الحكومة وما تحاول لوقع الناس في فخها ولتالت بعض ما تريد. ولكن وقوف هذا في وجهها قطع عنها طريق الوصول ولما اخفقت في هذا السدد ارتأت طريقة اخرى وهي الخط من قيمة رجال الحركة والقدر في اساستهم والظلم في ذمتهم حتى يتأثر الراي العام فيسحب قننتهم منهم ويندم فلا تبقى لهم صفة يدافعون بها عن الامّة ولا قوة يؤيدون بها الطلب ويضعها تجلوها الجو فتفعل ما تشاء وما ظنك بامّة لا قادة لها ولا رجال يثقلونها ويدفعون عنها غائلة المستعمرين

ابتدا هذا العود ولم ينتهي بعد لان اللسن الملوثة التي اخذت على عاتقها تنفيذ برنامج الحكومة هذا لم تنقر عن تهمة رجال الحركة

ان هذا السفر هو عنوان من الحلال حزب الدستور وبالرغم من جهود العالي الذي كان زعيمه فان القيمة المدعوة بالشبيبة التونسية قد اخلت وسط الاعراض العام

وهذه نتيجة سارة يد انها اذهبت من البلاد عنصر التشوش - وهي بدون شك اجلى مظهر من نتائج سياسة الرصانة والامتثال التي سلكها المقيم العام .

ان الاصلاحات التي منحت في الوقت المناسب للشعب التونسي والبيانات والنصائح والتوضيحات التي لم تزل تبديها السلطة العامة قد كان امرها في النهاية اقامة البرهان لميري حركة الدستور على عقم حركتهم وعدم الفائدة من اصرارهم على سياسة لا يمكنهم ان ينتظروا منها الا الحيرة

ثم ان سفر العالي الذي غادر البلاد التونسية في الاعراض العام هو عبارة عن اضمحلال فكرة التشوش من الشعب التونسي التي كانت راجعة فيه ومحفوظة - كما ان هذا السفر يقيم الدليل على ان صوت الصواب قد سمعنا البعض من المحتمين الذين اثرت قيم التناثرات السيئة وتركها خالصة ودعا من الزمن : وليس للتناظر فيه من هذا وأكثر مسرة واناشا للنقوس في سيل التفاهم الحسن الذي يجب ان يسود بتونس

قد ذهب العالي

لانويزي قرانيز ٢٧ جويلية ١٩٢٣

الشيخ العالي بعد ان اعتزله اشاعه ككافة وبعد ان قضى من التحصيل على ادنى اعانة من البطالة الذين روج عليهم مدة طويلة فانه لم يق له الا ان يخرج من البلاد

وهذا ما قل وقد قبل انه يستقر بالشرق ثم ان هذا السفر الاختياري يدل على انتهاء مسالة الدستور تلك المسالة التي قاومناها بالشدة المصهودة منا ويدل ايضا على فوز السياسة الحذرة والحاذة التي سلكها المقيم العام فانه توقف لنزع الواحد بعد الواحد من اهم الزعماء الذين كانوا اصدقاء للعالي وذلك بدون عيب وبدون شدة لا فائدة منها. ذهب العالي وهو لم يلبس حتى تاج الابطال ونحن نرجو له رجاءا من خلفه ... ومن المعلوم ان خلفه عرض يسمح للربح بدفعه « الامنة »

اذا اتك مذهبي من ناقص

فهي الشهادة لي باني ككامل

الشيخ العالي بايطاليا

لوني - ٢٧ جويلية سنة ١٩٢٣

على متن الباخرة « تشيتادي كناية » سافر امس الشيخ عبد العزيز العالي بايطاليا

وقلت الصحافة الفرنسية ان هذا السفر هو عبارة عن اضمحلال حزب الدستور اضمحلالا تاما وهو حزب الدستوريين من الشبيبة التونسية اولئك المبعجين الذين تشتت شملهم بدون ارشاد صاحب تونس الشهيد

وقد صعب سفر الشيخ العالي حلة من الصحافة الفرنسية الشبهة بالرسمية وقد علقت شروحا قالت فيها ان حركة الدستور في غير اياتها وانها مصرة على سياسة ملؤها الحيرة وان الشيخ العالي غادر تونس وهو في الاعراض العام وان سفره عبارة عن اضمحلال فكرة التشوش العالقة بانسان الاغالي

ونقل نحن انه سافر لاجل اسباب صحية وحتى يظهر له ينعم يستقر بالآستانة

المهاجر

٢٨ جويلية ١٩٢٣ - تونيزي

انه على متن الباخرة مدينة قطانية ركب الشيخ العالي متوجها الى ايطاليا وكونه ركب متن باخرة ايطالية فان ذلك جعل بعض الناس يعتقدون ان هذا الرجل المقدس عرض معاذته بايطاليا في طرابلس ولا حاجة بنا للقول بان لا صحة لذلك ان باطلا لا حاجة الى ماضة تجسم منها المخاوف والشكوك وقد حكم على العالي من قديم نظرا لمواجهه ورثي فيه انسان لا يحتمل البتة في طرابلس ولتلاخط انا اول من اعلن في الصحافة بالسرعة مهاجرة العالي وذكرنا ذلك بعدنا الصادر في ١٨ الجاري ولقد رأى بعض الناس في بعض الاوساط ان خبرنا مهما كان نصيبه من الصحة فقد كان له ان يزعج عواطف العالي ويهيج نفسه ويحب الى تأخير سفره . ولقد كانت هذا التخوف في غير محله لانه لا يهدأ احد نفسه للعالي يظهر ان العالي مستقر بالآستانة ويبدو شك فهو لا يزيد عدد اصدقائنا هناك ولا تنتظر منه مناصرة لنا ولكن ماذا صلا ان يوما ذلك فليس وجود العالي هناك هو الذي يجعل مركز الفرنسيين حرجا بالشرق فان ذلك المركز صار حرجا من لندن معاهدة لوزان وذلك بالفناء الامتيازات القنصلية

الشيخ العالي

التي مائة ٢٩ جويلية ١٩٢٣

غادر الشيخ العالي تونس بصفة نهائية صبة بريد ايطاليا يوم الخميس ليلسطن الشرق ويقال انه سينزوي بدمشق وبمناسبة هذا السفر شاع حديث في النوادي الدستورية ونحن نكتفي بنكر هذا الحديث كما هو

يقال ان الشيخ العالي سافر على ثقة حكومة الحماية لينذهب الى شق حيث يث الدعوة الفرنسية ويزيدون على ذلك انه وعد بجريئة شهرية ان لازم جانب العقل اما نحن فترى ان الحكومة تخلت من هذا المبعج المخطر بصورة عالية وسكت سلوكا عاليا لا يسعنا الا شكرها عليه - اما الاعتماد على ملازمة الشيخ العالي لجانب العقل فلا يقتضيه الا البطالة

ذهاب الشيخ العالي

تونس الفرنسية ٢٩ جويلية

لا يمكن لاي حادث ان يدل على نجاح سياسة الثقة والتشريك التي اعانت وقفة سموالبي الجديدة م . سان على تأسيسها بالايالة مثل ذهاب الشيخ العالي لجبهات مهمة ويصعب من دون ظنهور ولا زمرار الشخص الذي كان في العام الماضي الرئيس المعروف لجميع احزاب النهيج ركب باخرة ايطالية ونهاه النهائي من البلاد التونسية وقع في وسط غير معن به بالمره

الحزب الدستوري رغما على ما كان من جلته وضجيج السابق قد سكت تاما امام الانشآت السعيدة لاصلاحات فرنسا الحرة

هؤلاء القادة اشاعوا اصلاحهم والحلت دائرة عملهم وجف صدقهم وكانت نتيجة مقدرة ومهلكة لحزب العالي الذي يتشتر تحفه منذ عام كلها توفرت لمدخل قد حصل ثول كثيرا في الصابة الصالحة

لتجديد الكرم العام قد غلظت فلسفته النفسية الفلاحون الذين قضى عليهم الآن عامات والحزب الدستوري يصرم قد انتهوا من الاعتقاد في سحر الكلام ولقد رارا في الاسلحات دليل الارادة البينة التي لحكومة الحماية في تحيين حالهم الآمال في الصابة الصالحة زادت في املهم . الشعوب السعيدة لا تسع الاساطير وعليه تركوا العالي يسقط يدودة ولكن من دون ان يحدث سقوطه ادنى رنة

اذا يذهب العالي ليفتش على سعاده تحت سموات اخرى شرقية من دون شك لانه اذا كان ساء ايطاليا الازرق والصافي بضل مرحلته الاولى لا نفل انه يستقر في بلاد مسولينى الذي لا يفكر من دون شك في المهدة اليه بمادورية غامضة في طرابلس يبال عليها حسن الجزاء الاخلاق الفاشية ليس لها لطف الطرايق التونسية التي تظهر قوتها متى كانت جليلة اقل : دولابورت

ذهاب الشيخ العالي

التي مائة ٣٠ جويلية

جريدة الديش تونيزيان في اعلامها بسفر الشيخ العالي الى الشرق على طريق ايطاليا المنشور يوم ٢٧ الجاري تقول ان في هذا السفر الحلال حزب الدستور وسقوط حزب الشبيبة التونسية . وفي نظرها ان هذا الاعلام على الاقل سابق ابانه وفي الحقيقة ان حزب الشبيبة التونسية لم ينكر وبالموارد التي تحت تصرفه والتأثير الذي له على العموم لم يزل في حالة حياة جديدة وتقتصر الآن على تمق سفر سعيد له ونرجو ان يصر فالى الى الثلاثين الف قران التي اعطاه اياها صندوق الحزب برضى لماريغ في الطريق

عن جورنال تونس

تونس الفرنسية ٣٠ جويلية

يجرون ان الشيخ العالي حصل اخيرا على جواز السفر الذي كان يضل منذ امد بعيد جوازا ليس الى باريس ولكن الى ايطاليا ومن هناك الى الشرق على ما يقولون

هذا فيه راجحة براعة يد المقيم العام لانه كيف يمكن فرض ان العالي يمكنه الذهاب من دون ان يكون في جيبه وسائل فعل المنة والتحقق من تلقبه اذا احسن السيرة ؟

سفر الشيخ العالي

نشر صدقنا البارع الاستاذ صالح فرحات مقالا بجريدة تونس الاشتراكية . قد فيه مازعته عدة صحف فرنسية وما اختلقت من الاراجيف عن هذا السفر . وما نحن اولائي ناتي على تعريه افادة للقراء . وخدمة للحقيقة . قال الاستاذ : سافر الشيخ العالي احد اعضاء الحزب الحر الدستوري الى ايطاليا طلبا للرخصة بعد ما انتهكت قواه ثلاثون عاما قضاها في جهادة السياسي العظيم وبعد ما خاف مرضه الذي لازمه منذ زمن بعيد وفي عزم الشيخ الرجوع الى موطنه عزما وطنيا ليشر على دفاعه عن القضية المقدسة التي كرس بها كل وقته وبذل في سبيلها جميع نشاطه ومواجهه وقد طلب الشيخ جواز السفر منذ ما يناهز الحول الا انهم رفضوا منحها اياه فذهب على السعي في سبيل تحصيله . وكانت ان فاز برغوبه

وقد تعاطت جريدتنا « الديش تونيزيان » وتونس الافرنسية الصادرتان ٢٧ جويلية خيرا بهذا السفر الذي يقيد على زعمها الحلال حزب الدستور وقناه الافكار المبهجة التي نبت بهذه البلاد . نمر خيل لكلها ان ما تمتيناته صار حقيقة فكتبت اولاهما ببارات تشف عن البضاة الثانية بالفاظ بديرة تتفاد النصر باننيار حزب الشبان التونسي

كلا نم كلا ان سفر الشيخ ولو مع اقتراض عدم رجوعه لا يمكن ان يحدث ادنى تغيير في حالة الحزب الدستوري ومركزه

ان الحزب الدستوري الذي يشمل اكثر من ثلاثين الف منخرط وله ما يتوفى على ٧٥ شبة متفاعة في كافة احاء البلاد لا يمكن ان ينهار بسبب غياب رجل واحد

وباله من ابله فلك الرجل الذي يزعم ان العالي يجسم الحزب برمته ومن زعم انه كان رئيسا للحزب فهو عديم الاطلاع

لاجرم ان الشيخ العالي الذي ارسل له من صميم الفؤاد باسم الامنة التونسية قاطبة تعية اخلاص واعتراى يا قلم به من النصائح من اجلها لاجر ان هذا الرجل صاحب المهارة الخطاية المدهشة والمزينة الصادقة والمبارك التاريخية المصيبة كان اكثر اعضاء الحزب حكمة ومدا . ولكن انرى فيقينا هذا القول ان الحزب لا يقوم بعمل الا اذا عرض على مصادقته ومواقفته يمكن ان اؤكد من دون خشيبة التفتيد ان العالي كان مرارا كيرة وفي ظروف حرجية ينظم الى فكرة رفاقته التي كان يقاومها بطريقة عالية

ان اصدقاء العالي مكنون هنا . وانهم يوجدون في اربعة اطراف المملكة التونسية وانهم دائبون على عزيمتهم في الدفاع بالطرق القانونية عن القضية العادلة التي يسمون لتحقها منذ عام وبعد فهل احييت رغائب الشعب التونسي حتى يهدل الشعب اليوم عن مطالبه ؟ امر هل حدى بالتونسين الى تغيير فكرتهم الامر الصادر في شان الصحافة الذي يمثل معنى التمايز والتفاضل او هي الاصلاحات الوهمية التي صدرت في جويلية عام ٢٢ والا مشروع قانون التجنس بتونس ؟ وهل حصل التونسيون على السعادة التي يطلبونها بعد هذه الامور

كلا : ما داموا يحملونهم دفع اكبر قسط في الضرائب التي تجبى لثراء ثلثتين المتوظفين الذين لا تقع لهم واشراء المزارع التي يملونها الاستثمار وما داموا ينفقون لهم قروضا لا يتفقون منها الا بشيء زهيد ينجر لهم ثوبا وما داموا يستبزونهم مبدئيا اشخاصا يجب معاملتهم معاملة احترام تحت ستار يسمونه بالفرق الافرنسي . وما داموا يرضوا اياها كالتونسية يتقاضون جريات تقل عما يظلم البوليس او حارس القاعة الفرنسي . وما دامت هذه البلاد لا تملك مجلسا تشريعية يقرع على الميزان ويشرع القوانين الداخلية مادام كل ذلك فهم ياملون لدى قسم من الجالية الفرنسية معاملة المصلحة بالدم . وما دام كل ذلك فهم لا يفتشون ويحتجون بكل قوام ضد هذه الحالة ولا يقر عزائمهم عن مواصلة الاعمال الى النهاية الى ان يظفروا بتعقيق رغائبهم ويسل مطالبهم ومافا بهمهم ان يطلق عليهم اسم المايجين بل ومافا بهمهم ايضا ان انهموا بتكثير الراحة السامة على حين انهم يرفعون اصواتهم والهيدو

خيم والظلم باسط ذراعيه ليدافعوا عن حقوقهم الطبيعية التي لا يمكن ان تمنحهم وليقولوا بصوت مرتفع امام الملا انهم يعيشون في بلادهم وانهم يريدون ان يعيشوا فيها بسلام

ان التونسيين الذين يتكلمون بكبرونهم وكبرهم والذين يبتون منهم قصاد اعمالكم بكبرونكم فوق ذلك وما من شيء سوى هذا يجهلكم تحاربونهم وتختلفون ضد الابطال

سبحوا ما اردتم بالفاظ النعيمة . واستمروا على نوم ان الدستور قد قضى وان الشعب التونسي يرقل في عجيبة السعادة وان الرفاق قد حل الآث بعد رحيل الشيخ العالي ١١٢ . ولكن تذكروا ان كل قضية عادلة لا يند ان تتضرر وسواء طال المدى ام قصر فان الدستور آت لا رب فيه وان الشعب الذي يريد الحياة سيحيى

« الامنة » لم تكذ تشتر هذه المقالة بين الطبقات المتعلمة من الامنة حتى اختلف الناس صحيفة تونس الاشتراكية « ما اضطر ادارتها الى طبعها مرة ثانية نظرا لكثرة الطلبات ومن افند نشرتها جريدة لونيوي الايطالية مترجمة الى لغتها ولقد وردت على الاستاذ صالح فرحات رسائل عديدة من العاصمة وجبات الممكنة يؤيدون بها فكرته هذه ويتنون على مته ويشكرون وطنيته ويطنون له ولشمر اعضاء الحزب تطلقهم بالفكرة الملمة المقدسة وينبأهم على مبداه الحزب الذي عاهدوا الله على العمل بديده باخلاص ونحن مع شكرنا لمعلمنا البارع على عمله الصالح نشكر ايضا الذين نشطوه بهذه الرسائل وابدوه واعانوا خضامهم مع حزبهم في وقت ادعت فيه الحكومة اضمحلال الفكرة وقاصر ضل الاحزاب الدستوريين ونشرت هذا صحفها التي اقمها الاستاذ حجرا . وبودوا لو انهم نطق هذه الصحيفة لغير شيء منها ولربما فعلنا ذلك في العدد المقبل

لجنة الدفاع

عن الحرمين الشريفين

تحت هذا العنوان نشرت جريدة الفراء المصرية ما ياتي :

اجتمعت لجنة الدفاع عن الحرمين الشريفين مساء يوم السبت ٢٣ القعدة الجاري وقررت ان تضم الى عضويتها حضر تالعب القضية العلامة الشيخ ابراهيم آل يوسف طهيش خيف مصر وحضرات الامانة قاسم افندي الباروني الطرابلسي ومحمد افندي مبرغي جلوبش وتبد العزيز افندي عمر وحضرات احمد افندي حسين غانث المداين باسوط ومحمد افندي الصاري الجواهري ومحمد افندي الصاري الجواهري واليد امين السرجاني ومحمد افندي نور السرجاني ومحمد افندي عبد العزيز ومصطفى افندي محمد ابو جبل وعبد العزيز افندي حسين التاجر بالموسكي

وتقرر دعوة حضرات الاعضاء للاجتماعات مساء يوم الاحد عرة ذي الحجة سنة ١٣٤١ على الساعة السابعة ونصف بمنزل حضرة مقرر الجامعة السيد سعيد افندي الشعلاني العامري بالصايبية خلف سراي البدواوي نمرة ٤ . لتقرر نظلم الجماعة وانتخاب لجنة تنقيدة لاعمال الشر وتنقيدة القرارات وغير ذلك من الاعمال

واللجنة تشكر حضرات الميورين الذين شجروها برسائهم الناطقة غيرهم الاسلامية ومسال

الله تعالى أن يحفظ الحرمين من عبث الاهواء ويوقظ المسلمين الى ما فيه رفعة دينهم والعمل بتعاليمه آمين السكوت محمد توفيق عثمان نقلنا هذه البذرة لما لها من الاهمية بمستقبل الحرمين واعتناء اخواننا بها ولما فيها من التعرض لصدقنا الاستاذ الشيخ ابراهيم طغيش

بين تونس

وجلالة امير المؤمنين

ارسلت لجنة الخلافة التونسية الى صاحب الجلالة المظلي مولانا امير المؤمنين عبد المجيد ابن عبد العزيز بريقة في التهنئة بعيد الاضحى وانقاد الصلح هذا نصها :

صاحب الجلالة الخليفة عبد المجيد . الاشارة الشعب التونسي يقدم الى جلالته الرقيقة بكل احترام نهائيه بمناسبة عيد الاضحى وانقاد الصلح بصورة لائقة ثمرة ويتمنى لكم من صميم القواد عمرا مدينا في عبث سعيد وللعالم الاسلامي السعادة والرفاهية وهو متعهد حول جلالته السامية احد توفيق المدني رئيس لجنة الخلافة وقد فضل صاحب الجلالة المظلي ايده الله واجاب لجنة الخلافة بالبرقية الجليدة الآتية :

السيد احمد توفيق المدني رئيس لجنة الخلافة نهج الديوان عدد ٢٢ تونس ان جلاله الخليفة الاعظم قد تاجر جدا بما تضمنته بريقة تهنتكم من التيات الحارة . وقد كلفني جلالته ان ابفكم جميعا اخاص عبارات وضائف مالي

الكتاب الاول : نوري

مسألة رغبة التعمت

كانت كتبت الضعف بشأن ما يجري في هذا السوق من الالعاب بعض السامسة وخداعهم الذي يكون القلاح المسكين دائما هدفا له ولنا علم ان هذا الخلل نلغيه عن عدم الاذن لثاب الامين مباشرة ونلغيه سلفه السابق منذ توفي حتى الآن او بشاره اخرى من عدم وجود امين لهذا السوق يرجع اليه المتخاصمون بالبين او بشرين او وسطاء ونحن لا ندرى السبب المانع من وجود امين او من الاذن لثاب الامين بمباشرة خطية امين حتى الآن مع ما جرى مما حكته الصحف من الالعاب السامسة وعيبتهم بمقوق الذين لهم مصالح تربطهم بذلك السوق فلقد حكى لنا شاهد عيان واقعة مما يجري كل يوم بسوق الجبوب هذا نصها :

قدم الوجه السيد بلحسن الحقاوي الى سوق الجبوب . الرحمة . لينع حسب له ولما عقدت البيعة قام احد الجالين الذين اني هم المشتري وقال ان الجبوب كثيرة الاوساخ واكثر من التراب واي رقعا لصاحبها الذي اشترىها ولما لهذا الكلام من التأثير على عقدة البيع عارض السيد بلحسن في هذا القول وآت معارضة الى خصومة بينه وبين فلان الخلال ولقد سمى بعض الحاضرين الى نائب الامين ليتدخل في القضية فامتنع قائلا انه غير ماذون بمباشرة خطة امين والتدخل من خاص امين . وكان من حقه ان يني ائثال هذه القضية بتدخله ولكنه لم يفعل . اما مسألة الخفض من الفن الذي وقع به التراضي على البيع فقد كانت ان تصبح جبرية هناك وغير ذلك من الاجراءات المخلة بنظام هذا السوق والتي ربما سري تارها وتضاعف ضررها اذا لم وقها اراء الذين هم مد

يشع الناس ان في عزم الادارة حذف خطة امين من هذا السوق وهو امر لا تصدقه لانه منافي للنظامات المتعارفة ومحل ايما اختلال بترتيب الاسواق التي لا يستقيم امرها الا بتجديد امين وقد بلغنا ايضا ان جمعا من اعيان الفلاحين وتجار هذا السوق ارسلوا مطلقا ثانيا الى شيخ المدينة بجنونه فيه على المبادرة بالاذن في تصيب امين لابقاق تيار ذلك اللاعب الذي وصفناه وعسى ان بعضي طلبهم بالقبول ونظر اليه بعين المتابعة والاعتبار

جولة تمثيلية

بلغنا بجزيرة السرور ان وصيفا المفضل السيد عبد العزيز المعجوب قد مثل في سلة العيد ببلد بنزوت رواية صاحب التاريخ العظيم « صلاح الدين » وها هو ذاهب بجوقته المتركة من كبار المثليين والمثليات الى بابل وسوسة والقيروان وصفاقس . فنشكر هذا الرصيف على اعتنايه بهذا الفن الجليل ونتمنى له اتم التوفيق

القضية الكبرى

في الاستحقاق والتدليس

بين

السري السيد التبريزي بن عزوز - والشيخ حسونه بن عبد الملك

اكبر قضية عرفناها عرضت على المحاكم التونسية ونشبت فيها الى شعب كثيرة وظهرت بمظاهر متعددة تركنا نهمل في القضاء ومقدار قوته عندنا كذا محاجات لنا بالسلطة التنفيذية وما لها من ضعف وقوة فلا يكون مبالغين اذا قلنا ان هذه القضية قد كشفت لنا خطا عن اشياء كان مجربا عنا عدم الاعتناء بالقضايا لتفاتها ولمد اهتمام الراي العام بها الى درجة نلت انتظار الذين لا يهمهم سير القضا في امثال هذه من المسائل الشخصية والمالية بالخصوص الا بصفة استثنائية

نم كشفت لنا القضا عن مقدرة القضا وقوة تقسيمهم ومقدار بعدها عن الدائر بالمظاهر والافعال بتار الراي العام وكشفت لنا ايضا عن استقلال القضا ومقدار قوة المنقذين وخبرة الباحثين والذين اعدتهم المحكمة للفصل في هذه القضايا وامثالها من قضايا الاستحقاق والادانة وتبرئة الساحة والذمة فلقد نشرت هذه القضية لدى المحاكم منذ عام ١٩٢١ واستمرت الى عام ١٩٢٣ حيث وقع الحكم في جزء منها في الشهر الماضي بعد مراعاة ومباحثة دامت ما يقرب من ٢٨ ساعة صدر اثرها الحكم فكان صدوره مدعة جلبة كبرى وضوا عظيمة في الراي العام لان كل الناس والطبقات المتعلمة منهم بالخصوص سكانوا يؤملون صدور حكم غير الذي ظقت به المحكمة نظرا لما يعلونه من حجب اداة المتهمين الواضحة والكثيرة وعدم وجود ما يقابلها من طرف المدعي عليهم ولذا كان الحكم بالبراءة مسليا لاضطراب الراي العام وحرية الناس حتى ادى الامر الى ما لا يليق ولا نرضاه . ادى الى التحدث في المجتمعات العامة بالطن في الحكم وفي قضية القضا واتسمت دائرة التحدث وكثرت فيها الروايات شان حديث الناس المتناقل وبالطبع كانت هيئة المحكمة هدف سهام العامة في انتقاد الحكم وهذا امر قد اعتاده الناس وليس بتغرب

كما يؤمل ان يقف التحدث في هذه القضية عند حد المجتمعات وما تناقله الالسن - الامر الذي لا يمكن دفعه بحال - لان القضية شخصية وعائلية لا تنبع الآداب لاحد ان يتدخل فيها الا بتجرب او انتصارا للحقيقة والعدل والقانون وما كان ليدور بخلدنا يوما انها تصبح من مواضيع الصحافة التي تناولها الاقلام بالبحث والانتقاد

ضد قد اعزم التعقيب كي تؤسر على فحكرة المحكمة وتحدث تأثيرا في الراي العام تحولها . عن سخطه من ذلك الحكم واسياله منه الى الرضا بما جرى ولكنها كدست في غير محكم وتفتحت في رماذ ونحن بما لنا من العام سير هذه القضية ودقاتها وادوارها نرى اقتضا مضطرين الى نشر معلوماتنا تنقيدا للزعمات ومحطما للاباطيل حتى يكون الراي العام على علم من دقات هذه القضية واسرارها كي يطبق الحكم على الحجج قيتين له الحق من الباطل وتزول عنه ما علق بلبعنه من الشبهات التي اوصلها الى عقيدته المروجون

وقد راي السري الماجد السيد التبريزي بن عزوز المدعي قسم مضطرا امام حملة الصحافة الى الدفاع عن نفسه وعن حقه وشرفه فارسل اليها الكتاب الآتي ورغب منها بشرة وانا لتجيب دعوتها الى هذا الطلب انتصارا للحق وللضعفاء الذين يمثلهم هذا الرجل وتشر له كتابه يرمته بدون تعليق عليه ولحفنظ لائنا في الموضوع الى الاعداد التالية نعط بها اتمام عن الاغراض الساقطة والمساعي الجبينة التي وجدت حول هذه القضية لحرمان ضمناه المستحقين من ورنه المنهم الشيخ احمد بن عبد الملك من نصيبهم الشرعي في الميراث احقا للحق وازهاقا للباطل الذي حاول نروججه المغرضون الطماعون

نص الكتاب :

جواب مفتوح

الى الزمرة

قرأت في عدد الزهرة الصادر يوم الاربعاء في الحجة الحيدري فصلا طويلا باردا استغرق تدورا ونيق تحت عنوان « قضية الشيخ بن عبد الملك » تعجب في الكاتب بصورة لا غبار عليها تعجزا مقبوحا لان المتهمن بتدليس رسم التعيس بصورة خرج فيها الكاتب عن خطته الصحافية الى خطة الدفاع والوكالة عن المذكورين والتصد في ذلك واضح معلوم وهو محاولة التشويش على قضاة مجلس التعيب وحملهم على اعتقاد ما يخالف الواقع . واستدراج الراي العام الى التخط في تلمس الاذليل التي تعجب خلفها الحقائق التي اطلع عليها المنصفون من قريب حينما سكانوا يشتغلون بشير هذه القضية . وهي كئلا لا يعنى طريقة مستكرة لا تليق بأداب الصحافي النزيب . ولم تكن هذه الاولى حتى نشتر لكتابتها بحسن الية وتسامح له فيها بل تكرر ذلك منه وهذه الابعة من نوعها ولا تخال الكاتب بجهل ان القانون يمنع الجرائدين الخوض المفرض في القضايا المنشورة امام المحاكم حقرا من التحزب ووقاية لضمائر القضاة من الانخداع لقبول التاثيرات الخارجية التي يداخلها الهوى والغايات الذاتية ولكن لا امر ما جئنا قصير افعة حتى حمل صاحب الزهرة على نشر تلك البذرة الحالية عن الصفة العمومية ونحن مما تجردنا عن الذاتية قاتلا لا نستطيع تبرير مسلك وخيم بنافي روح العدالة والاصافي في قضية شخصية محضة لا شان فيها لاحد بعد المتقاضين غير قضا العدل الذي سيكون القول الفصل فيه لمجلس التعيب . وحيتد فمن الفضول والافتيات على الحق العام التكمين بما سيكون فيها قبل ان يت فيها القضا

نعم رجائين مض البسطاء والمغرورين ان

السري في الجرائد بان زيدا عقي وعمر ابطل وخلق الزهرات واشاعة الاباطيل بجعل القضاء لعبة في ايديهم بالعبث بها كيف شاؤوا وشادت لهم الاطاع الحقيقية لذلك عمدوا الى اخذ اعمدة الزهرة وسيلة لترويج باطلهم وتحليل الافكار طمعا في اختلاس ضابر القضاة وما درى هؤلاء القاصرون ان القضاة اسمى واظهر من ان يكونوا العوبة سخيفة في ايدي الاصاين ووظيفتهم اقدس من ان تكون معرضا لقبول السخافات . فهم لا ينظرون فيما حولهم من المغامر والمؤثرات البعيدة عن منزع القضا بل نظرهم مقصور على ما بين ايديهم من الاوراق العدلية التي في ملف القضية

واذا علم ذلك لم يبق لنا شيء غير تتبع مزاعم تلك الجريدة وتنقيدها فصلا فصلا . فقد زعمت ان طلب قضا الحكم صادر من امس انتفاعيين كالساسة والمرايين الذين واصلوا الليل بالنهار في المحكمة لانتظار حكم كانوا يجزسون من عند اغسهم بانه محقق لامانيهم

هذا ما قالته بالحرف الواحد ولكنها لم تقل لنا اي مدخل لهؤلاء في القضية ومن هم . وهي لا تجهل ان القانون يعتم عليها التصريح باسمائهم والا كانت مقتاة على الابرياء وربما حمل قولها على القمض والبر في حق القاضين بتبانية الحق العام الشأن في طلب القضا باصاحب الزهرة خصاص بالتبانية العمومية والقائم بالحق المدني لا السامرة والمرايين كما قلت :

لم يكن طلب التعقيب من قبل الاشاعات او مخبرسات المجالس بل هو امر واقع بالفعل وانكاره لا يفيد غير الاستغناء بقول المساكين الذين يطمعون في حرمان اقاربهم من نصيبهم في الميراث وربما ساق هؤلاء الى التعرير والتوريط وتبذير الاموال في اسطناع المروجين ليس الا وعاقبة ذلك خسر محض .

وزعت ايضا ان توجه عدلي الاشهاد من تونس لمعانة حال الشيخ احمد بن عبد الملك هل هو عجز او فاقدة للتمييز كان باذن الادارة تم الحقت ياوصفا آخر وهو « القير العدلية » تقول ذلك وتنمى عن الحق الصراح وهي لا تجهل ان العدلية كانت يومئذ قضا من اقسام الادارة وهي المرجع الاعلى لها في نظر القانون التونسي والفصل بينها لم يقع بصورة قانونية الا في السنة الثابرة اي بعد نشر هذه القضية بنحو ستين ويذا يتبين ان الكاتب يريد التريسم على القراء بانكار الحقائق الجليلة وايامهم بان الاجراءات الحققة المتخذة في القضية كانت لها صفة استبدادية

ربما راجت هذه التفتيلات على البسطاء والمخدوعين لكنها لا تروج ولا تطلي على المفكرين واصحاب الراء وخصوصا قضاة مجلس التعيب الذين ما اقيمت هذه الجلبة الا بقصد التأثير فيهم كيف يؤثرون بهذه الشقاات الاقارعة

صاحب الامتياز عبد العزيز المحجوب
مطبعة النهضة نوع الجزيرة عدد ١١ - تونس